

هزيمه التنين

عمر احمد محمود
طولكرم

الرقم
التاريخ

١٥٨



مذمومة التبيين

كَانَ لِرَجُلٍ فَقِيرٍ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ . فَلَمَّا كَبُرُوا
وَصَارُوا قَادِرِينَ عَلَى كَسْبِ رِزْقِهِمْ قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ :

— يَا أَبْنَائِي . عَلَيْكُمْ الْآنَ بِمُغَادَرَةِ الْبَيْتِ ،
وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ الْوَسِيعَةِ ، فَتَتَعَلَّمُوا مِنْهُ أَوْ
صُنْعَةً تَعْتَاشُونَ مِنْهَا . فَقَدْ تَقَدَّمْتُ فِي السَّنِّ ،
وَعَجِزْتُ عَنِ الْعَمَلِ . وَلَيْسَ فِي وُشْعِي تَأْمِينُ
رِزْقِكُمْ .

عَمِلَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ بِقَوْلِ أَبِيهِمْ طَائِعِينَ ،

وَوَدَّعَوْهُ وَغَادَرُوا الْبَيْتَ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ .
وَأَنْصَرَفُوا وَمَا كَانَ فِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمْ سِوَى عَصَا
يَسْتَعِينُ بِهَا فِي أَثْنَاءِ سَفَرِهِ .

بَعْدَ أَنْ سَارُوا مَعَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ وَصَلُوا إِلَى
مُفْتَرَقِ طَرِيقٍ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ مَسَالِكَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَقَالَ
الْأَكْبَرُ لِإِخْوَتِهِ :

— لِنَفْتَرِقْ هُنَا يَا إِخْوَتِي . . وَلِيَذْهَبَ كُلُّ
مِنَّا فِي طَرِيقٍ ، عَلَى أَنْ نَلْتَقِيَ فِي هَذَا الْمَكَانِ بَعْدَ
مُضِيِّ أَرْبَعِ سَنَاتٍ وَبَعْدَ أَنْ نُجَرِّبَ حَظَّنَا فِي
الْحَيَاةِ .

★ ★ ★

تَفَرَّقَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ ، كُلُّ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي
طَرِيقٍ مُخْتَلِفٍ عَنْ طَرِيقِ أَخِيهِ .

أَمَّا الْأَكْبَرُ فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا يَسِيرُ مُتَمَهِّلًا ،
فَسَأَلَهُ عَنْ الْمَدِينَةِ الَّتِي يَقْصُدُهَا ، وَعَنِ الْغَايَةِ مِنْ
سَفَرِهِ . فَقَالَ الْفَتَى :

— أَرْغَبُ فِي تَعَلُّمِ صَنْعَةٍ أَكْسَبُ بِهَا رِزْقِي .

قَالَ الرَّجُلُ :

— إِنِّي أَتَّبَعُنِي أَعْلَمُكَ مِهْنَتِي . . فَأَنَا أَحْتَرِفُ

النَّشْلَ . . وَهِيَ مِهْنَةٌ تَدْرُ عَلَيْكَ أَلْمَالَ الْكَثِيرَ .

أَجَابَهُ الْفَتَى :

— إِنَّهَا مِهْنَةٌ حَقِيرَةٌ . وَنَهَايَةُ صَاحِبِهَا الْمَوْتُ

شَنْقًا ، أَوْ السَّجْنُ الْمُؤَبَّدُ .

— لَا تَخَفِ الْمِشْنَقَةَ . . فَأَنَا أَعْلَمُكَ طُرُقًا لِلنَّشْلِ

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَعَهَا كَشْفَ سَرِقَةٍ تَقُومُ بِهَا ، وَلَنْ
تُجَرِّبَ مَهَارَتَكَ إِلَّا فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيفَةِ .

إِقْتَنَعَ الشَّابُّ بِكَلَامِ الرَّجُلِ ، وَتَبِعَهُ ، وَتَعَلَّمَ
مِنْهُ تِلْكَ الصَّنْعَةَ الْحَقِيرَةَ الْكَرِهِةَ ، وَصَارَ نَشَالًا
مَاهِرًا ، حَتَّى بَاتَ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ كُلِّ مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ دُونَ أَنْ يَكْشِفَ أَحَدٌ أَمْرَهُ .

★ ★ ★

أَمَّا الْأَخُ الثَّانِي فَالْتَقَى أَيْضًا بِرَجُلٍ اسْتَوْضَحَهُ عَنْ
غَايَتِهِ وَمَقْصَدِهِ فَقَالَ :

— لَا هَدَفَ لِي مُعَيَّنًا . . وَلَا أَعْلَمُ مَا أَصْبَحُ

في مُقْبِلِ الْأَيَّامِ .

قَالَ الرَّجُلُ :

— أَسْلُكْ مَسْلَكِي ، وَأَقْتَدِ بِي أَجْعَلْ مِنْكَ عَالِمًا
فَلَكَيًّا . فَلَيْسَ أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، لِأَنَّ عَيْنَ
الْفَلَكَيِّ الثَّاقِبَةِ الْحَادَّةَ تَخْتَرِقُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ، وَتَقِفُ
عَلَى جَمِيعِ الْأَسْرَارِ .

عَمِلَ الْفَتَى بِنَصِيحَةِ الرَّجُلِ رَفِيقِهِ . وَلَمَّا أَتَتْ
دِرَاسَتَهُ الْفَلَكَيَّةَ أَهْدَاهُ مُعَلِّمُهُ نَظَّارَةَ مُمْتَازَةٍ يَرَى بِهَا
كُلَّ مَا يَحْدُثُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي السَّمَاءِ . وَلَمْ تَعُدْ
تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ .

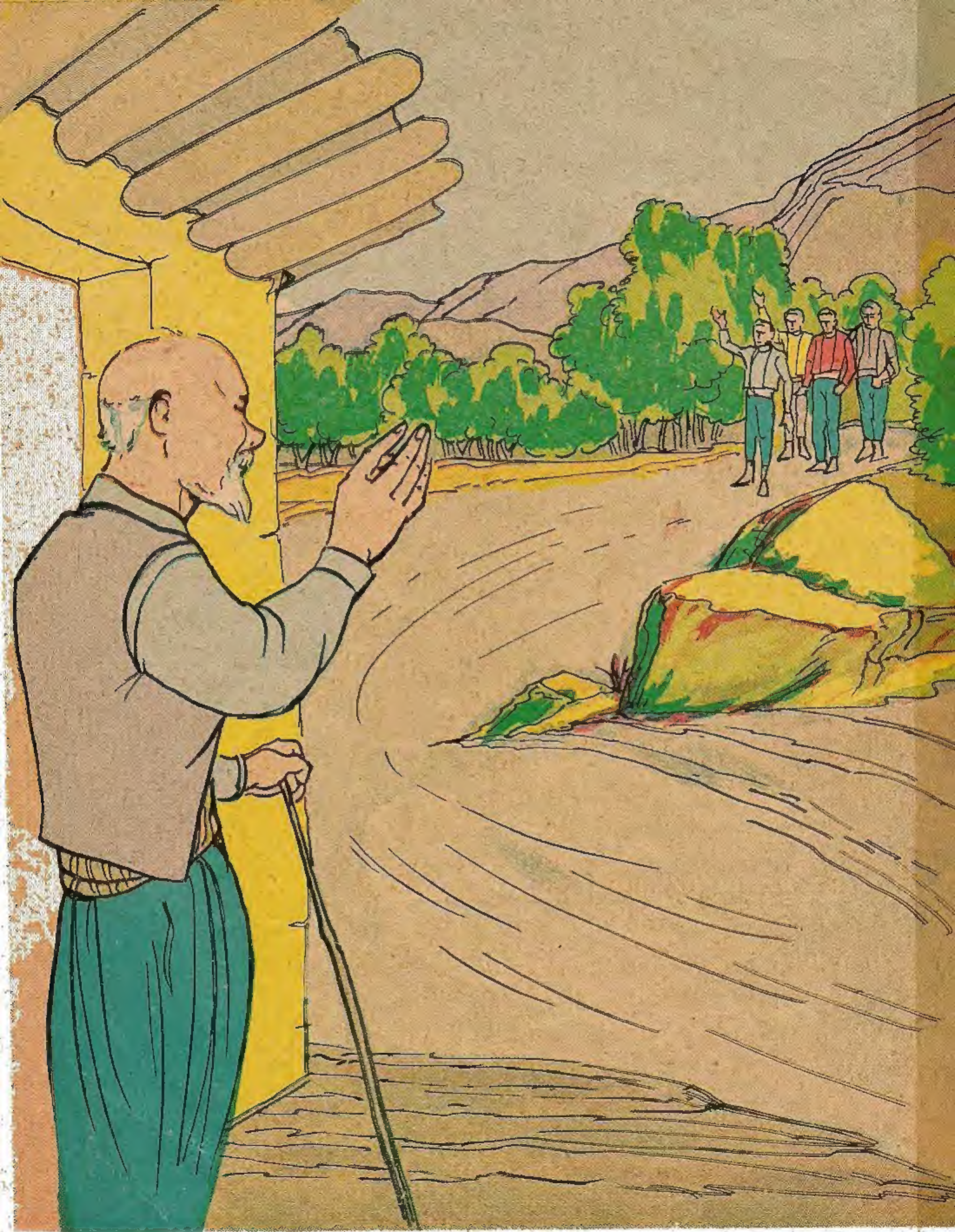
★ ★ ★

أَمَّا الشَّقِيقُ الثَّالِثُ فَتَمَرَّنَ عَلَى الرَّمَايَةِ بِالبُنْدُوقِيَّةِ .
وَتَدَرَّبَ عَلَى يَدِ أَحَدِ الصَّيَّادِينَ الْبَارِعِينَ حَتَّى مَهَرَ
فِي صِنَاعَتِهِ ، وَصَارَ أَشْهَرَ مِنْ مُعَلِّمِهِ . وَعِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ
الصَّيَّادُ بُنْدُوقِيَّةً وَقَالَ لَهُ :

— إِنَّ هَذِهِ لَا تُخْطِيهِ الْهَدَفَ وَلَوْ كَانَ عَيْنَ
دِيكَ . . فِي وَسْعِكَ قَتْلُ كُلِّ حَيَوَانٍ تُرِيدُ قَتْلَهُ .

وَحَمَلَ الشَّقِيقُ الثَّالِثُ بُنْدُوقِيَّتَهُ عَلَى كَتِفِهِ وَوَدَّعَ
مُعَلِّمَهُ وَأَخَذَ يَتَصَيَّدُ الطَّيْرَ فَيَأْكُلُ لَحْمَهَا ، وَيَقْتُلُ
الْحَيَوَانَاتِ وَيَبِيعُ جُلُودَهَا . وَكَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

— إِنَّهَا لَسَاعَةٌ مُبَارَكَةٌ السَّاعَةُ الَّتِي اتَّقَيْتُ فِيهَا
الصَّيَّادَ ، لِأَنَّ مِهْنَتِي هَذِهِ تُرَبِّحُنِي الْمَالَ الْكَثِيرَ وَتُؤَمِّنُ



الأولادُ يودّعون آبائهم

عِشِّي عَلَى أَهْوَنِ سَبِيل .

★ ★ ★

إِلْتَقَى الْأَخُ الرَّابِعُ بِأَحَدِ الْمَارَّةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ
مَقْصَدِهِ وَغَايَتِهِ ، وَقَالَ لَهُ :

— أَلَا تَوَدُّ أَنْ تُصْبِحَ خِيَّاطًا مَاهِرًا ؟

أَجَابَ أَلْفَتَى :

— هَذِهِ صِنَاعَةٌ صَعْبَةٌ تَتَطَلَّبُ صَبْرًا طَوِيلًا ،

وَلَسْتُ قَادِرًا عَلَى الْقُعُودِ مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ
مُتَرَبِّعًا . وَلَا أَطِيقُ اسْتِعْمَالَ الْإِبْرَةِ وَكَيِّ الثِّيَابِ .

قَالَ الْخِيَّاطُ :

— لَا تَخَفْ ، فَلَنْ تُلَاقِيَ صُعُوبَةً كَمَا تَتَوَهَّم . .

أَعْلَمُكَ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ سَرِيعاً فَتَتَقْنَهَا جَيِّداً ، وَعِنْدَئِذٍ
تَجِدُهَا خَيْرَ الصَّنَاعَاتِ وَأَشْرَفَهَا .

إِقْتَنِعَ الشَّابُّ بِحَدِيثِ الرَّجُلِ الْمُسَافِرِ وَتَبِعَهُ إِلَى
دُكَّانِهِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَتَعَلَّمَ الْخِيَاطَةَ وَأَتَقْنَهَا خَيْرَ إِتْقَانٍ .

وَمَا أَنْ أُنِ أَنْتَهَى مِنْ دُرُوسِهِ حَتَّى أَعْطَاهُ مُعَامَّةً إِبْرَةً
وَقَالَ لَهُ :

— بِفَضْلِ هَذِهِ الْأَلَةِ الدَّقِيقَةِ تَسْتَطِيعُ خِيَاطَةَ أَيِّ
شَيْءٍ أَرَدْتَهُ سِوَاءَ كَانَ رِخْواً كَقِطْعَةِ جُبْنٍ أَوْ قَاسِياً
كَأَلْفُولَافٍ وَتَكُونُ خِيَاطَتُكَ مِنَ الدَّقَّةِ بِحَيْثُ لَا تَقْدِرُ
عَمِينَ ، مَهْمَا كَانَتْ بَصِيرَةً ، عَلَى رُؤْيَةِ خِيْطٍ مِنْ
الْخِيْطَانِ الَّتِي تَسْتَغْمِلُهَا . . إِنَّهَا إِبْرَةٌ سِحْرِيَّةٌ . .

أَخَذَ الشَّقِيقُ الرَّابِعُ الْإِبْرَةَ الْعَجِيبَةَ وَشَكَرَ لِمُعَامِهِ

فَضْلَهُ وَوَدَّعَهُ ، وَأَنْتَقَلَ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَأَخَذَ يَعْمَلُ
وَيَكْسِبُ رِزْقَهُ .

★ ★ ★

مَرَّتِ السَّنَوَاتُ الْأَرْبَعُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا ، وَالتَّقَى
الْإِخْوَةَ فِي مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ الَّذِي تَوَاعَدُوا بِالرَّجُوعِ إِلَيْهِ
فِي الْمَوْعِدِ الْمَضْرُوبِ . فَتَعَانَقُوا ، وَذَرَفُوا دُمُوعَ
الْفَرَحِ ، وَعَادُوا جَمِيعاً إِلَى آبِيهِمْ . فَاسْتَقْبَلَهُمُ وَالِدُهُمْ
فَاتِحاً ذِرَاعَيْهِ ، وَخَضَمَهُمْ إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَبَّلَهُمْ وَقَالَ
لَهُمْ :

— أَهْلًا بِكُمْ يَا أَبْنَائِي . . إِنَّ الرِّيحَ الَّتِي
أَعَادَتْكُمْ إِلَيَّ رِيحُ سَعْدٍ . . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا قَدْ



الفلّكيّ يُعلّمُ الفتى مهنته

وَفَقَّمْتُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ بَعْدَ الْغِيَابِ الطَّوِيلِ .

جَلَسُوا مَعَ وَالِدِهِمْ فِي فِيءِ شَجَرَةٍ أَمَامَ الْبَيْتِ
وَرَوَى كُلُّ مِنْهُمْ مُغَامَرَتَهُ ، وَذَكَرَ مَا حَدَّثَ لَهُ وَمَا
تَعَلَّمَهُ مِنْ صِنَاعَةٍ .

قَالَ الْوَالِدُ :

— أُمْتَحِنُكُمْ لِأَتَحَقَّقَ مِنْ مَهَارَتِكُمْ وَخِبَرَتِكُمْ . .

وَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى رَأْسِ الشَّجَرَةِ وَقَالَ لِابْنِهِ الثَّانِي
الَّذِي دَرَسَ عِلْمَ الْفَلَكَ :

— فِي أَعْلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ عُشُّ عُصْفُورٍ عَالِقٍ بَيْنَ

غُصْنَيْنِ . . قُلْ لِي كَمْ بَيْضَةً فِيهِ يَا بُنَيَّ . فَأَخَذَ

الْفَلَكَيُّ نَظَّارَتَهُ وَصَوَّبَهَا نَحْوَ الشَّجَرَةِ وَقَالَ :

— فِيهِ خَمْسٌ . .

وَقَالَ الْوَالِدُ لِأَبْنِهِ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ الَّذِي تَعْلَمُ
النَّشْلُ :

— تَسْلُقِ الشَّجَرَةَ وَأَسْتَوِلِ عَلَى الْبَيْضَاتِ دُونَ أَنْ
يُحْسَ بِكَ الْعُصْفُورُ الَّذِي يَحْضُنُهَا .

تَسْلُقِ الْأَبْنُ النَّشْلُ الشَّجَرَةَ دُونَ تَرَدُّدٍ وَسَحَبٍ
الْبَيْضَاتِ الْخَمْسَ مِنْ تَحْتِ الْعُصْفُورِ وَحَمَلَهَا إِلَى أَبِيهِ ،
فَتَنَاوَلَهَا مِنْهُ وَوَضَعَهَا مُتَفَرِّقَةً عَنْ بَعْضِهَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ
عَنِ الشَّجَرَةِ وَقَالَ لِلصَّيَّادِ :

— حَاوِلْ كَسْرَ هَذِهِ الْبَيْضَاتِ بِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ .

أَسْنَدَ الْوَلَدُ الصَّيَّادُ بُنْدُقِيَّتَهُ إِلَى كَتِفِهِ وَصَوَّبَهَا إِلَى
الْبَيْضِ وَأَطْلَقَ النَّارَ فَتَقَبَّهَا كُلُّهَا .

فَالْتَفَتَ الْوَالِدُ إِلَى أَبْنِهِ الرَّابِعِ وَقَالَ لَهُ :

— جاء دُورُكَ الآنَ يا بُنَيَّ . . . عَلَيْكَ أَنْ

تَخِيطَ الْبَيْضَ دُونَ أَنْ تَمَسَّ الصَّغَارَ الْمَكُونَةَ فِيهِ بِحَيْثُ
لَا يَنْتَبِيهُ أَحَدٌ إِلَى أَنَّ قِشْرَ الْبَيْضِ مَكْسُورٌ أَوْ مُصَابٌ
بِعُطْلٍ .

أَخَذَ الْفَتَى الْخِيَاطُ إِبْرَتَهُ وَرَتَقَ الْبَيْضَ كَمَا قَالَ
أَبُوهُ . وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ دُونَ أَنْ يَمَسَّ الْفِرَاحَ
الصَّغِيرَةَ بِأَذَى طَلَبَ الْوَالِدُ مِنْ أُنْبِيهِ النَّشْأَةَ إِعَادَةَ
الْبَيْضِ إِلَى مَوْضِعِهِ دُونَ أَنْ يُحْسِنَ الْعُصْفُورُ بِشَيْءٍ مِمَّا
جَرَى . وَتَحَدَّثَ مَا أَرَادَ الْوَالِدُ ، فَإِنَّ الْعُصْفُورَ حَضَنَ
الْبَيْضَ طَوْلَ الْوَقْتِ اللَّازِمِ حَتَّى خَرَجَتْ الْفِرَاحُ سَلِيمَةً
جَمِيلَةً . .

دُهِشَ الْوَالِدُ لِمَهَارَةِ أَوْلَادِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ



الْفَتَى النَّشَالُ يَصْعَدُ الشَّجَرَةَ لِنَشَالِ الْبَيْضِ مِنْ تَحْتِ الْعُصْفُورِ

الْأَحَدَقَ بَيْنَهُمْ ، وَأَخَذَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِيَعْرِفَ
أَيُّهُمْ أَهْمَرُ إِخْوَتِهِ . . .

★ ★ ★

بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ حَدَثَ حَادِثٌ هَامٌ شَغَلَ بِالْ
النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ أَنَّ ابْنَةَ الْمَلِكِ قَدْ اخْتَطَفَهَا
تَيْنِيْنٌ هَائِلٌ . وَفَقَدَ وَالِدُهَا لَذَّةَ الْعَيْشِ ، وَحَلَّتِ
الْهُمُومُ سَاحَتَهُ . وَأَذَاعَ فِي مَمْلَكَتِهِ أَنََّّهُ مُسْتَعِدٌّ لِاتِّخَاذِ
مَنْ يُنْقِذُهَا مِنْ التَّيْنَيْنِ زَوْجاً لَهَا ، وَأَنََّّهُ يُغْدِقُ عَلَيْهِ
الْأَمْوَالَ .

سَمِعَ الْفَلَكَيُّ الشَّابُّ بِالْخَبَرِ فَقَالَ :

— في وسعي ، بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الْوَقْتِ ، إِنْخَارُكُمْ
عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ التَّيْنِ مَعَ الْأَمِيرَةِ . .
وَوَضَعَ نَظَارَتَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَحَدَّقَ بَعِيداً ،
ثُمَّ قَالَ :

— أَرَى الْأَمِيرَةَ سَلِيمَةً قُرْبَ التَّيْنِ . . وَهُمَا
فِي جَزِيرَةٍ بَعِيدَةٍ ، بَعِيدَةٍ وَرَاءَ الْغُيُومِ ، وَوَرَاءَ
الْأُفُقِ .

أَسْرَعَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَضَعَ سَفِينَةً تَحْتَ تَصَرُّفِهِ لِإِنْقَازِ الْأَمِيرَةِ ، فَلَبَّى الْمَلِكُ
طَلَبَهُ .

وَأَصْطَحَبَ الْفَتَى الْفَلَاحِي إِخْوَتَهُ الثَّلَاثَةَ الْبَاقِينَ ،
وَسَارُوا مُسْرِعِينَ وَالرِّيَّاحُ تَنْفُخُ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا

إِلَى الْجَزِيرَةِ ، فَوَجَدُوا الْأَمِيرَةَ بَيْنَ يَدَيِ التَّائِمَيْنِ
وَهُوَ تَائِمٌ مُفْتَحُ الْعَيْنَيْنِ .

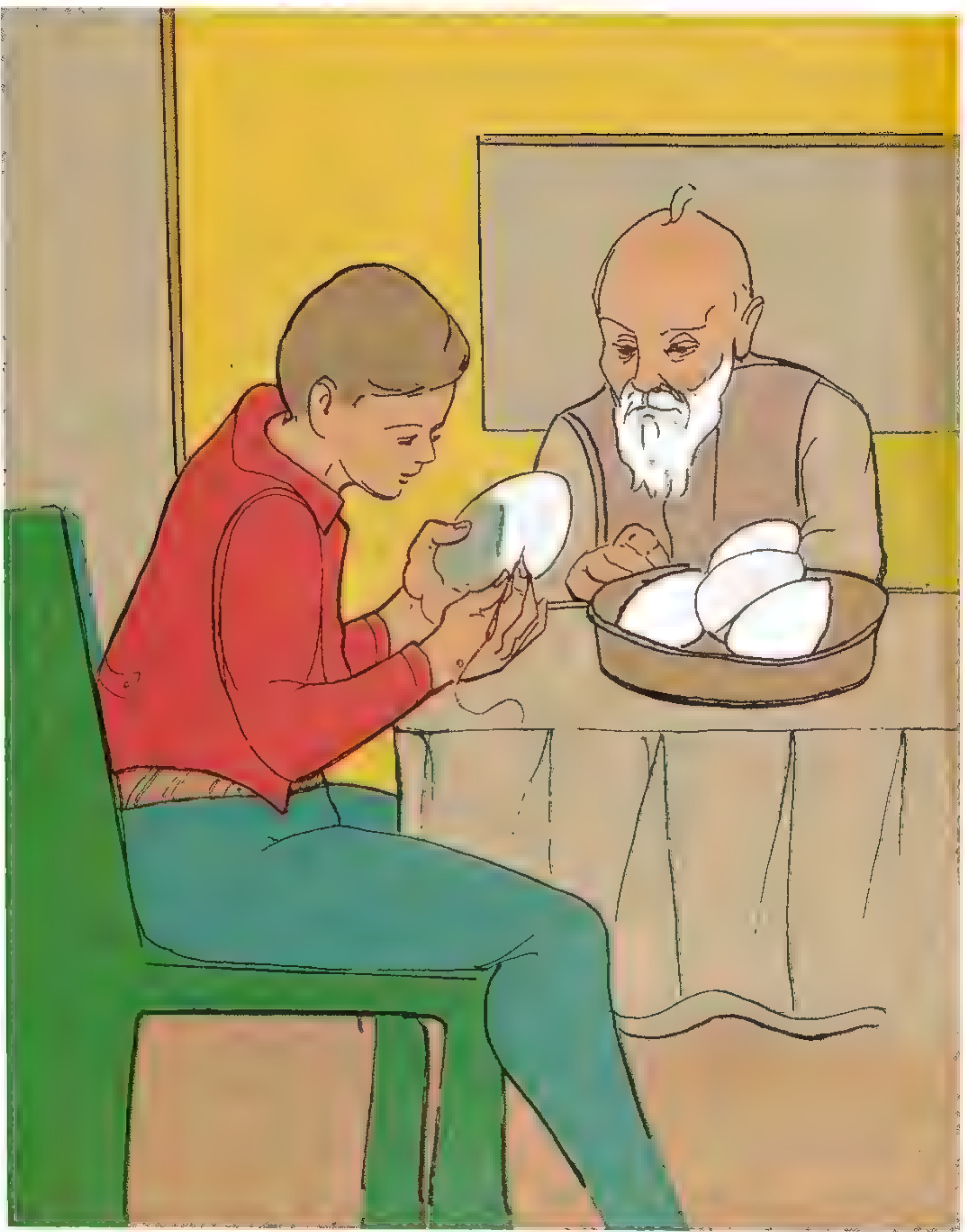
قَالَ الْفَتَى الصَّيَّادُ :

— مَا الْعَمَلُ ؟ لَا أُسْتَطِيعُ إِطْلَاقَ بُنْدُقِيَّتِي خَوْفًا
مِنْ إِصَابَةِ الْأَمِيرَةِ .

قَالَ الْأَخُ النَّشَّالُ :

— أَجْرَبُ حَظِّي ، فَلَعَلِّي أَنْجَحُ . .

إِقْتَرَبَ مِنَ الْفَتَاةِ بِخُطَى خَفِيفَةٍ وَأَنْتَزَعَ الْفَتَاةَ مِنْ
بَيْنِ يَدَيِ التَّائِمَيْنِ بِكُلِّ مَهَارَةٍ ، فَلَمْ يُحِسَّ بِهِ ، بَلْ
وَأَصَلَ شَخِيرَهُ . وَحَمَلَ النَّشَّالُ الْأَمِيرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَأَنْطَلَقَ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى السَّفِينَةِ . وَنَشَرَ الْإِخْوَةُ
الْأَرْبَعَةُ الْقُلُوعَ وَأَعْمَلُوا الْمَجَازِيفَ ، وَأَتَّبَعُوا بِسُرْعَةٍ



الْفَتَى الْخَيَّاطُ يَرْتِقُ الْبَيْضَ بِإِبْرَتِهِ السَّحَرِيَّةِ

عَنِ الْجَزِيرَةِ .

★ ★ ★

أَفَاقَ التَّنَّيْنِ مِنْ نَوْمِهِ ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ وَحِيداً
دُونَ الْفَتَاةِ ، فَصَاحَ صِيَاحاً هَائِلاً ، وَلَحِقَ بِالْمَرْكَبِ
طَائِراً فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى أَدْرَكَهُ وَهُوَ فِي مُنْتَصَفِ
الطَّرِيقِ . وَأَرَادَ التَّنَّيْنُ الْهَبُوطَ فَوْقَ الْمَرْكَبِ
لِيُحَطِّمَهُ ، فَصَوَّبَ إِلَيْهِ الْفَتَى الصَّيَّادُ بُنْدُقِيَّتَهُ وَأَصَابَهُ
إِصَابَةً قَاتِلَةً فِي قَلْبِهِ ، فَهَوَى بِشِدَّةٍ عَلَى الْمَرْكَبِ وَقَدْ
فَارَقَ الْحَيَاةَ .

كَانَ التَّنَّيْنُ ثَقِيلَ الْوِزْنِ ، كَبِيرَ الْحَجْمِ فَتَحَطَّمَ
الْمَرْكَبُ قِطْعاً ، وَأَنْقَذَ الرُّكَّابُ إِلَى الْبَحْرِ .

وَتَمَسَّكُوا بِأَخْشَابِ طَافِيَةِ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَخَافُوا عَلَى
الْأَمِيرَةِ خَوْفًا شَدِيدًا ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ هَالِكُونَ .

فَطَنَّ الشَّقِيقُ الْخَيَّاطُ إِلَى إِبْرَتِهِ السَّحَرِيَّةِ ، فَأَمْسَكَ
بِهَا ، وَأَخَذَ يَعْمَلُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ ، وَمَا هِيَ إِلَّا
قُطْبَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَتِ الْأَوَاحُ السَّفِينَةُ مُتَمَاسِكَةً مَتِينَةً
كَمَا كَانَتْ فِي حَالَتِهَا الْأُولَى . وَصَعَدُوا إِلَى ظَهْرِهَا
وَتَابَعُوا الْمَسِيرَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، وَعَادَ الْجَمِيعُ بِالْأَمِيرَةِ
إِلَى وَالِدَيْهَا .



فَرِحَ الْمَلِكُ بِابْنَتِهِ فَرَحًا لَا يَوْصَفُ وَقَالَ لِلْإِخْوَةِ
الْأَرْبَعَةِ :



الفتى الصيادُ يُصَوِّبُ بِنَدَقِيَّتِهِ نَحْوَ التَّنِينِ

— أَزَوِّجُ ابْنَتِي مِنْ وَاحِدٍ مِنْكُمْ . إِنْتَخبُوا
أَحَدَكُمْ لِأَزْوَاجِهَا إِلَيْهِ . .

غَيْرَ أَنَّ الْإِخْوَةَ اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ ، وَتَفَرَّقَتْ
كَلِمَتُهُمْ ، وَكُلُّ أَدْعَى أَنَّهُ صَاحِبُ الْحَقِّ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ
مِنْ إِخْوَتِهِ بِالْأَمِيرَةِ .

قَالَ الْفَلَكَيَّ :

— لَوْ لَمْ أَرَ الْأَمِيرَةَ بِمِنْظَارِي وَأَدُلَّكُمْ عَلَيْهَا
لَكَانَتْ مَهَارَتُكُمْ ضَائِعَةً ، لِهَذَا فَإِنِّي أَجْدَرُ مِنْكُمْ
بِهَا ، وَهِيَ لِي .

أَجَابَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ :

— لَوْ لَمْ أَنْتَزِعْهَا بِمَهَارَتِي مِنْ يَدَيِ التَّائِبِينَ
الْمُخِيفِ لَمَا اسْتَفَدْنَا شَيْئًا مِنْ رُؤْيَيْكَ إِيَّاهَا عَنْ بُعْدٍ ،
فِيهِ إِذَا لِي دُونَكُمْ .



الأميرةُ بيِّنَ يَدَيِ التَّيْنِ

قال الصياد :

— لو لم أصرع الوحش المُنْخِفَ بِبُنْدُقيتي وهو
يهوي عليكم لأفترسكم جميعاً ، ولكنكم الآن في
جوفه ، فالأميرة من حقي وحدي .

قال الخياط :

— لو لا فني ومهاري في خياطة ألواح السفينة
المتحطمة لأبتلعتم الأمواج كلكم ، لهذا فالأميرة
لي . .

بعد أن سمع الملك ما دار بين الأشقاء الأربعة
من حديث ، وما ذكروه من الحُجَج قال :

— لكل منكم الحق في الأميرة ، وأعمالكم
مُتساوية في الأهمية ، فلا يفضل أحدكم إخوته ،
وليس في وسعي تقديم أحدكم وحرمان الآخرين ،

لِذَلِكَ لَنْ أُعْطِيَهَا أَحَدًا مِنْكُمْ ، بَلْ أَكْفَيْتُكُمْ جَمِيعًا
عَلَى أَعْمَالِكُمْ بِمَنْحِكُمْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي ، وَأَجْعَلُ مِنْكُمْ
قُوَّادًا كِبَارًا فِي جَيْشِي . .

رَضِيَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ بِهَذَا الْحَلِّ الْمُوَافِقِ وَقَالُوا :

— هَذَا خَيْرٌ مِنْ الْأَخْتِلَافِ وَالْإِخْتِصَامِ .

وَأَقْتَسَمَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ ، وَعَاشُوا

مَعَ آبَائِهِمْ رَاضِينَ سَعْدَاءَ . .

تَمَّتْ

شهرزاد ... أشهر من

روى حكايات الشرق في

الأيام الماضية ...

ودار شهرزاد أول من

ينقل إلى الصغار حكايات

الشرق وطرائف الغرب ،

ومجد القديم وتقدم الجديد .



مجموعة من القصص

تنمي في النشء الجديد :

الخيال المبتكر وتعلمه الجرأة

والشجاعة .

تحرك في قلوب الصغار

العاطفة الكريمة ، وحب

الخير ، ومساعدة الضعيف .



دار شهرزاد

مؤسسة تربوية تديرها نخبة من
المربين والأدباء ، وتقدم القصص
المكتوبة على أساس أحدث النظريات
التربوية وعلم نفس الطفل .

هزيمة التثنية

الطبعة الاولى - بيروت ، شباط (فبراير) ١٩٦٣

دارشهرزاد

- نقلت "شهرزاد" القراء الى عالم سحري مليء
بالعجائب والفرائب وزارت معهم البدر والأقطار
ورضيت بهم كواخ الفقراء وقصور الأغنياء .
- وهذا ما تحمل "دارشهرزاد" اليوم اليكم ايها
الصغار الذين تحبون الجديد والطريف
والجميل .



تطلب كتب دار شهرزاد

من

مكتبات انطوان
بيروت

دار العلم للملايين
بيروت



مطابع دار العلم للملايين
بيروت

ثمن النسخة ق.ل